التهميش الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات
في ضوء متغيري العمر وجنس الوالدين

أ.د. عفراء ابراهيم خليل العبيدي
جامعة بغداد–العراق

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على التهميش الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات فضلا عن التعرف على الفروق في التهميش الاجتماعي على وفق متغيري: العمر وجنس الوالدين، تكونت عينة الدراسة من (250) طالبة من طالبات المرحلة الأولى وطالبات المرحلة الرابعة، ولتحقيق اهداف الدراسة تم اعتماد مقياس التهميش الاجتماعي المعد من قبل الباحثة، ولتحليل النتائج احصائيا تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، وتوصلت الدراسة إلى أن الطالبات لا يعانين من التهميش الاجتماعي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في التهميش الاجتماعي وفق متغير العمر كما بينت النتائج أن التهميش الاجتماعي للطالبة من قبل الأب هو أكبر موازنة من التهميش الاجتماعي الذي تلاقيه الفتاة من قبل الأم.

الكلمات المفتاحية: التهميش الاجتماعي، طالبات، كلية التربية للبنات

Abstract:

The aim of the research is to identify the social marginalization of female students of the Faculty of Education for girls as well as to identify the differences in social marginalization according to variables: Age and sex of parents, the sample of the study was (250) female students of the first stage and students of the fourth stage, after applying the measure of social marginalization (prepared by the researcher) and analyzing the answers statistically, The results showed that the students do not suffer from social marginalization (the degree of social marginalization is low), and the results showed that there are no differences in social marginalization according to the variable age, and the results showed that the social marginalization of the student by the father is the largest budget of the social marginalization that the student received from the students. Mother, depending On these results, the researcher made a number of recommendations and suggestions.

Keywords: social marginalization ؛ Students؛College Education for women.

مقدمة:

يلعب التهميش دوراً محوريا في تشكيل نظرة المهمشين إلى الحياة والذين يتخيلون دائما أنهم خارج إطار الحياة الطبيعية، وهو مصطلح ذو دلالات ثقافية واجتماعية وسياسية وحضارية، وهو أيضا يشير إلى الشيء الهامشي على انه الشي ضئيل الأهمية وهو الإهمال واللامبالاة الموجهين لفرد من الأفراد والذي عادة ما يكون مسلطاً من فئة عليا على فئة دنيا، وهو أيضا انعدام قدرة المجتمع على استيعاب كل أفراده وبالتالي نفي أي اعتبار أو قيمة عن مجموعة ما، أي ينظر اليه على انه شكل من اشكال الحرمان الحاد والمستمر في جذور عدم المساواة الإجتماعية الاساسية ويعد الاطفال والنساء من الفئات الأكثر تهميشا وحرمانا في العالم.

ويعد التهميش أيضا جزء من العزل الاجتماعي وهو يعني اغتراب أو تغريب بعض الجماعات داخل المجتمع وعزلهم، والتهميش في بعض جوانبه يعني عدم قدرة المجتمع على تفعيل كل افراده بالدرجة التي يحققون فيها ذواتهم ويُفَعلون فيها مقدراتهم وقدراتهم ومواهبهم وطاقاتهم، ومن ثم فان التهميش في هذا المضمار يعني غياب الاعتبار وغياب المعنى وغياب القيمة لجماعة ما–أي الجماعة المهمشة، وهو ليس امراً شخصيا ولا يعود إلى تدني القدرات الفردية بقدر ما هو حصاد بنية اجتماعية معينة ورؤى محددة ومؤشر على اداء هذه البنية لوظائفها.(هاشم، ب ت. 58–62)

تعد المرأة شريكة الرجل في كافة مناحي الحياة وفي الحقوق والواجبات والفرق بينها وبين الرجل هي فوارق فسيولوجية للمهمة التي يقوم بها كل منهما في الأسرة والمجتمع.(الكفارنة وسالم،2011، 158)

والمساواة هي اندماج الناس في مجتمعهم على صعد: الإنتاج، الاستهلاك، العمل السياسي، والتفاعل الاجتماعي أما اللامساواة فتعني التهميش والاستبعاد أو الحرمان أو الاقصاء عن هذه المشاركة.

ويعد التهميش سبباً مباشراً في تقسيم المجتمعات وظهور بؤر التوتر والانقسام فيها، فالتهميش الاجتماعي يعمل في تضاد تام مع عملية الاندماج التي تقوم عليها المجتمعات. (عياد، 2014، 113)

أرتبط التهميش بسوء التكيف الإيجابي إذ يميل الأفراد المهمشون ان ينقطعوا عن كل التقاليد، وهو مصحوب بقدر كبير من القلق والارتباك الاجتماعي ويتميز بالاعتراض ضد الجانب الأكبر من المجتمع وبمشاعر الاغتراب وفقدان الهوية (Berry, etal,1998, P:4)

ويوافق مفهوم التهميش مفهوم الاستبعاد الاجتماعي. (هاشم، ب ت، 62)

الإشكالية:

تعد ظاهرة التهميش[1]* مجالاً حيوياً للبحث، لكونها واحدة من التحديات التي تواجه الفرد وتخلخل الكيان الأسري وتنعكس سلباً على النسيج المجتمعي، لأسباب متباينة، الأمر الذي ينتج حالات متعددة من التهميش الاجتماعي بمعنى آخر إقامة مصدات (اقتصادية أو سياسية أو دينية أو ثقافية) لعزل طبقات معينة عن حركة المجتمع، وتعطيل فعاليتها الاجتماعية وعرقلة اندماجها الاجتماعي، ومن ثم فقدانها لحقوقها وتهميش دورها في صناعة الحياة العامة.

لقد عانت المجتمعات البشرية من العديد من التمايزات الطبقية والثقافية والجنسوية، فنشأت جراء ذلك العديد من المصطلحات والمفاهيم لتأطير بعض مظاهر التمأي، كمصطلحات: الفصل أو التمييز العنصري، الحقد الطبقي، الطبقات المسحوقة، وغير ذلك، فالسود – على سبيل المثال– مبعدون عن عالم البيض، والأقليات الدينية والعرقية مبعدة عن الأغلبيات الاجتماعية، والفقراء مطرودون من جنة الأغنياء، وطبقات القاع مقصية ومهمشة عن عالم الرفاه الأرستقراطي، والمرأة مغضوب عليها في المجتمعات الذكورية.

[1] يطلق عليه أيضا الاستبعاد الاجتماعي

وبالرغم من تنامي دور المرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، إلا أنه ما زال دون الطموح، فهناك الكثير من أشكال التمييز بين الرجل والمرأة تعيق انخراط المرأة في ميادين التنمية الشاملة، وأشكال هذا التمييز متعددة، فمنها ما يعود إلى عوامل ثقافية واجتماعية موروثة، ممثلة ببعض العادات والتقاليد، وذلك ان المرأة ليست كائناً يسعى لمجرد البقاء وانما هي تقف جنبا إلى جنب الرجل ومكملة لدور الرجل وحتى تصبح طاقة منتجة لا عبئاً ثقيلاً ينوء المجتمع بتكاثره.

بناءً على ذلك ترى الباحثة أن تناول موضوع تهميش المرأة، يعد مشكلة بحثية تستحق البحث والدراسة، ذلك لما للمجتمع العراقي من سيسيولوجيا خاصة، فعندما نستحضر مجتمعاً كالمجتمع العراقي، فيتبادر إلى أذهاننا تلك التركة الإجتماعية المعقدة والمتشابكة، ذلك لأن هذا المجتمع يحمل في أرجائه كافة العناصر والطبقات بدءاً من التقليدية وانتهاء بالمعاصرة والحديثة.

وإضافة لما سبق وجدت الباحثة ندرة في الدراسات التي تبحث في موضوع تهميش المرأة على وجه الخصوص، مما يعد مبررا إضافياً لإجراء هذه الدراسة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الاتية:

هل تعاني المرأة –الطالبة –تهميشا اجتماعيا؟ وهل يختلف التهميش الاجتماعي باختلاف عمر الفتاة وجنس الوالدين (الأب – الأم)؟.

أهداف الدراسة:

1–التعرف على التهميش الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات.

2–التعرف على الفروق في التهميش الاجتماعي لدى الطالبات وفق متغير العمر (18 – 22) سنة.

3–التعرف على الفروق في التهميش الاجتماعي لدى الطالبات وفق متغير جنس الوالدين (الأب – الأم).

أهمية الدراسة:

يُعد التهميش الاجتماعي أحد أشكال الانغلاق الاجتماعي ومن الطبيعي أن ينشأ ذلك الانغلاق على خلفية عوامل ناتجة عن استحواذ البعض على المكاسب والمغانم والمصالح التي تحتاج إلى نوع من الحماية والهيمنة، فالاستبعاد هو محاولة البعض لتأمين مركز متميز على حساب جماعة أخرى بإخضاعها، ومن ثم إضعافها واختزال مصالحها، أو مسخ هويتها إلى حد التنكيل والتشويه والقمع. والتهميش الاجتماعي هي قضية اتجاهات اجتماعية غالبة، ومستمدة من العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع التي مازالت تشكل موروثات ثقافية بالغة الأثر في هذا المجال.(الساعاتي، 2007، 113)

والهامشية ظاهرة سوسيولوجية تُعد أحد ابرز الاعراض المتصلة بالبيئات الإجتماعية المتخلفة وهي التي تعبر عن اللأمساواة الإجتماعية والاقتصادية بين افراد المجتمع، والفرد المهمش هو:

- الشخص الذي يحتل وضعا متدنيا في اطار نظام التدرج الاجتماعي.
- هو كل شخص يشعر بالغربة في وطنه.
- هو الشخص الذي لا يستطيع الوصول إلى حقوقه.
- هو الشخص خارج فعالية السلطة أو الدولة وليس لديه أي تأثير في المجتمع ولا أحد يعطيه دوره: هاشم. ب ت. 64)

حصر المجتمع بنظرته الضيقة، وبخلفياته الثقافية والاجتماعية التقليدية والعرفية دور المرأة العربية في البيت وفي بعض الأعمال الفنية، كما أنه لم يضمن لها الحرية الكافية للتخطيط لمستقبلها بشكل حيادي، أو المساحات الكافية للاختيار، ووفق ثقافة المجتمع العربي القائمة على "ثقافة العيب والحرام من جهة" وعلى عد المرأة أما وزوجة في المقام الأول، فقد تم تحديد دورها الأهم في أسرتها فقط، وتقليص دورها في التنمية سواء كانت الاجتماعية أو الإدارية أو الثقافية أو السياسية، فضلاً عن إن الموروث الاجتماعية السلبي تنعكس أثاره على المرأة مما

يمنعها من ممارسة دورها في بناء المجتمع والمشاركة في عملية التنمية التي لا تتم إلا بتكامل الأدوار بين كل من المرأة والرجل، وما زال هذا الموروث يترك أثراً يحتاج إلى عمل جاد ودؤوب لتصحيح المفاهيم المغلوطة لهذه المعتقدات والمورثات ومن ثم الحفاظ على ما هو أصلي منها وتنقيتها مما هو نتيجة تراكمات لا أساس لها من الصحة.

لأن المرأة ليست نصف المجتمع وتربي نصفه الأخر وفقط؛ ولكننا بالنظر إلى قدرة المرأة الإنتاجية نجد أن قلة الإنتاج وزيادة الاستهلاك الناتج عن بطالة نصف المجتمع الإنتاجي (المرأة) وتحمل نصفه الأخر (الرجل) كل الأعباء الإنتاجية وكل الأعباء المادية المتعلقة تقريبا بثلثي المجتمع، يخلق جواً من المشاحنات والأمراض النفسية والاجتماعية في الأسرة، مما يخلق جواً غير صحي لتنمية النشء وتربيتهم التربية الصحيحة نفسياً واجتماعياً. وهذا أدى بها إلى أن تكون طاقة مهملة، وعضواً مشلولاً غير قادر على الإبداع والعطاء والعمل، والاكتفاء بخدمة المنزل والأسرة وهو عمل شريف، وتثاب عليه المرأة بالأجر الجزيل.

ولكن ينبغي أن لا يقتصر دور المرأة على ذلك الدور فالمرأة يجب أن تكون شريكة الرجل في تحمل المسؤولية، والمشاركة في البناء الاجتماعي، والتنمية الشاملة، وإنماء المجتمع الأهلي وبدون مشاركة المرأة يكون البناء ناقصاً، والتنمية تعاني من ثغرات وعيوب، فالمرأة نصف المجتمع، وبدون تحملها للمسؤولية سيبقى نصف المجتمع من دون بناء أو تطور أو تقدم ملحوظ، وتهميش المرأة ناتج من الفهم الخاطئ لتعاليم الدين، وفي أحيان أخرى ناتج من عادات وتقاليد وأعراف تكرست بمرور الزمن لتتحول إلى ثوابت اجتماعية غير قابلة للنقض والإبرام.

كما أن تقاعس المرأة عن المطالبة بحقوقها والتكاسل عن القيام بواجباتها قد أدى إلى أن تعيش المرأة في الهامش بلا دور حقيقي، وبلا عمل اجتماعي، وبلا فاعلية أو نشاط أو حركة، وهو ما كرس حالة الجهل والتخلف والفقر في الوسط

النسائي. كون المرأة هي العمود الفقري للمجتمع وتمثل العامل الساند والمطور والمحفز لإنجاز الأعمال والواجبات والمساعد إلى الجزء الأخ، وهي نصف المجتمع وقد تتجاوز النصف في بعض الحالات والظروف، ودورها وتأثيرها في الحياة لا يقلان أهمية وخطورة من دور النصف الثاني (هو الرجل) إن لم يزداد أهمية في بعض الوظائف والمسؤوليات.

وبالرغم من ذلك فقد جنى عليها فريقان، الأول: الذين كبلوا المرأة بأنواع الأحبار والأغلال التي ابتدعوها والصقوها (أحيانا- بالدين ظلماً وتجاوزا) فدفنوا طاقاتها ومنعوها عن التعلم، وقيدوها عن تحمل مسؤولياتها في الحياة كمخلوق فضله الله على كثير ممن خلق، وجردوا المجتمع من نصفه الأخر الذي كان من المفروض أن يتحول إلى وقود فعال للمساهمة في تحريك عجلة البناء والتطوير والتغيير في الحياة، والثاني: الذين تصدوا لقضيتها في العصر الراهن، ورفعوا شعارات الدفاع عن حقوقها، وزعموا العمل من اجل تحريرها من القيود والأغلال التي رسفت فيها ردحاً طويلاً من الزمن.

ولا شك ان جناية الفريق الثاني لم تكن اقل تخريباً وعذاباً للمرأة والمجتمع من جناية الفريق الأول (http://tellskuf.com)

التهميش الاجتماعي يؤدي إلى وجود فرص تعليمية ومهنية غير متكافئة (الديب ومحمد، 2015. 217)

وهو ظاهرة مميزة من عدم المساواة وهي ليست أمر شخصياً ولا راجعاً إلى تدني القدرات الفردية بقدر ما تمثل حصاد ونتاج بنية اجتماعية معينة ورؤى محددة ومؤشراً على اداء هذه البنية لوظائفها، فالتهميش الاجتماعي يحول دون تمتع الأفراد والجماعات بالمشاركات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية الكاملة. (Bessis, 1995, 4)

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بطالبات كلية التربية للبنات المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة للعام الدراسي (2016-2017) م.

تحديد مصطلحات الدراسة:

التهميش الاجتماعي:

- عرفه (Gallie,2002) بأنه: شعور الفرد بالاستثناء من الكمال والحياة الإجتماعية التامة على المستويات الفردية والشخصية المتبادلة والمجتمعية وسيطرة ضعيفة على حياته وعلى الموارد المتوفرة له وفقد الاهتمام الإيجابي بالحياة الحاضرة والمستقبل.(الجنابي، 2014، 17)

- وعرفه عبد الجواد بأنه: عملية تحول دون المشاركة الكاملة للأفراد في الحياة الإجتماعية والاقتصادية والسياسية كما تحول دون ممارسة حقوقهم.(عبد الجواد، 2008، 43)

- وعرفته (عبد الحسين،2016) بأنه: شعور المرأة بقلة الاهتمام من الاخرين وفقدان سيطرتها على ما تملك، وصعوبة التعبير عن أراءها ومعتقداتها وضعف تقييم الدور الذي تقوم به.(عبد الحسين،2016، 216)

- وهو وكما يراه فيبر في (هيلز وجماعته،2007): أحد اشكال الانغلاق الاجتماعي والذي ينشا على خلفية عوامل ناتجة عن استحواذ البعض على مكاسب والمغانم والمصالح التي تحتاج إلى نوع من الحماية فالتهميش هو محاولة البعض تامين مركز متميز على حساب جماعة اخرى بإخضاعها ومن ثم اضعافها واختزال مصالحها أو مسخ هويتها إلى حد التنكيل والتشويه والقمع. (هيلز وجماعته، 2007، 24)

- التعريف النظري: شعور الفتاة بالحرمان من التأثير في المواقف الحياتية المختلفة والعجز عن التوصل إلى قرارات حاسمة تخصها أو تخص المحيطين بها، ضعف التواصل مع الأخرين، والمشاركة في حياة المجتمع فضلاً عن التعامل مع احداث الحياة بصورة سطحية غير مجدية.

– ويعرف إجرائيا بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الفتاة (الطالبة) عند استجابتها على فقرات المقياس المعد للدراسة الحالية.

الإطار النظري:

التهميش الاجتماعي هو عدم الحصول على الموارد وانعدام القدرة على الاستفادة منها والحرمان من الحقوق والفرص التي تعزز الوصول إلى هذه الموارد واستخدامها. كما أنه مجموعة من العوامل التي تحول دون مشاركة الفرد في الانشطة المجتمعية وعدم القدرة على التفاعل والانصهار في بوتقة المجتمع الواحد الذي يستوعب الكل بلا استثناء وعلى هذا فان التهميش الاجتماعي هو الذي يفرق بين البشر.

كما ترى Bessis إن التهميش الاجتماعي هو مجموعة من المشكلات والمعوقات التي تتراكم والتي تفرز شخصا غير مندمج في مجتمعه. (Bessiss, 1995)

وهوعملية معقدة ومتعددة الأبعاد إذ أنه ينطوي على النقص أو الحرمان من الموارد والحقوق والسلع والخدمات وعدم القدرة على المشاركة في العلاقات والانشطة العادية المتاحة لغالبية الناس في المجتمع سواء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أو السياسية إذ أنه يؤثر في كل من نوعية حياة الأفراد والانصاف والتماسك في المجتمع ككل.(Lakshmanasamy, 2013, 23)

منطلقات نظرية للتهميش الاجتماعي:

وجهة النظر الأولى: ترى وجهة النظر هذه إن الأفراد المهمشين اجتماعيا هم المسؤولون على هذا التهميش، إذ القت اللوم عليهم وتؤكد بأنهم من وضعوا انفسهم في هذا الموضع وشددت على القيم الاخلاقية والتفسيرات السلوكية.

وجهة النظر الثانية: تؤكد على أهمية ودور المؤسسات والنظم ابتداء من الدولة وانتهاء بالعولمة، وهي ترى ان المؤسسة المدنية والاقتصادية هي من تجعل الفرص متاحة أمام بعض الأفراد والجماعات دون غيرهم (تقييد الفرص أمام

الاخرين) وبهذه الحالة فان الأفراد المهمشون اجتماعيا لا يملكون فرصة معالجة وتعديل وضعهم.

وجهة النظر الثالثة: والتي تؤكد على أهمية التميز ونقص الحقوق المنفذة فعلاً كسبب رئيسي في عملية التهميش، أي أنها ترى إن المهمشين اجتماعيا واقعون تحت رحمة الاقوياء المتنفذون بصورة كاملة.

يُحدد جنس الفرد في المجتمع دوره ومكانته، فالثقافة العربية تفرق بين الذكور والإناث في اعدادهم لأدوار متباينة يحددها النوع الذي ينتمون اليه وهو ما جعل العديد من الحركات الداعية إلى رفع القيود واشكال التهميش والاستبعاد للمرأة في اداء العديد من الادوار الجديدة والتي تكون في العادة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرفها المجتمعات العربية (الديب ومحمد، 2015. 216)

نظرية المقارنة الاجتماعية:

يرى Festinger أن المقارنة الاجتماعية وسيلة أو طريقة من خلالها يحصل الفرد على تقييم الوضع الاجتماعي للجماعة، إذ يسعى الأفراد إلى تقييم انفسهم وتقييم معتقداتهم وآرائهم وهي (أنا كفء– أنا على حق– أنا مهمش) ويعتقد Festinger أنه عندما لا تتوافر وسائل تقييم الذات الموضوعية نسعى إلى تقييم آرائنا عن طريق المقارنات مع الآخرين المشابهين لنا وننجذب إلى المواقف الاجتماعية التي يكون فيها الاخرون مشابهين لنا، ولقد استولت نظرية المقارنة الاجتماعية على اهتمام الباحثين مما ادى إلى حدوث تنوع كبير في اساليب واهداف المقارنة، فيذكر كل من Diener& Fujita اسلوبين للمقارنة الاجتماعية، الأول يطلق أسم المقارنات الموقفية الحتمية وهذا الأسلوب من المقارنات يحدث بين الأفراد الذين يعيشون في بيئتنا المحلية وتكون المقارنات التي تحدث في هذا الأسلوب مفروضة مع الأفراد الذين نعتقد انهم بارزون في نظرنا، وان المقارنات الحتمية تكون ذات تأثير قوي على احكامنا. (Diener& Fujita, 1997, 20)

والأسلوب الآخر هو أسلوب الشخصية المتوائمة أو أسلوب المحاكاة وفيه يأخذ الفرد دور أكثر فاعلية إذ يختار اغراض المقارنة على وعي منه من بين الآخرين الموجودين من اجل تحقيق اهداف متنوعة، وقد حدد البيرت اساليب اخرى للمقارنة وهي اسلوب المقارنات الزمنية، أي ان الفرد قد يقارن نفسه في مراحل زمنية مختلفة، وحدد Brown etal,1992 أثر التماثل أو التشابه مع الجماعات المرجعية إذ تكون هذه الجماعات أفضل الجماعات التي يرغب الأفراد في المقارنة بهم. وعلى الرغم من الاختلافات الا ان جميع الباحثين في مجال المقارنة الاجتماعية يدعمون الفكرة التي تقول إن الأفراد يأخذون دوار فاعلا في عملية المقارنة كاختيار الاهداف، وان المقارنات الاجتماعية تكون مدفوعة من خلال تقييم الذات، وتحسين الذات، وتعزيز الذات، والإيثار.(زايد، 2006، 57)

الدراسات السابقة:

1-دراسة (العساسفة،2011)

سعت الدراسة إلى معرفة علاقة مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي بالعنف لدى الطلبة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في جامعة مؤتة، تكونت عينة الدراسة من 610 طالبا وطالبة، أي ما يعادل نسبة 3.8 % من مجتمع الدراسة، اعتمدت الدراسة على أسلوب العينة العشوائية الطبقية في اختيار أفراد العينة، وتم تصميم استبانة لجمع بيانات الدراسة، وبعد تطبيق ادوات الدراسة وتحليل الإجابات بالوسائل الإحصائية المناسبة جاءت نتائج الدراسة لتقديرات الطلبة من حيث علاقة مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي بسلوك العنف داخل الجامعة كالتالي:

حصلت مؤشرات تفاعل الطلبة مع الإدارة الجامعية والهيئات التدريسية والمشاركة في الأنشطة الجامعية والوعي القانوني بحقوق وواجبات الطلبة بدرجة تقدير مرتفع الأهمية، وجاءت أنماط التنشئة الاجتماعية بدرجة تقدير متوسط، في حين جاء مؤشر استثمار الطلبة للأوقات الحرة خارج المحاضرات النظامية بدرجة تقدير قليلة، وبناء على النتائج السابقة فأن تأثير مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي

على العنف لدى الطلبة الجامعيين قد جاء متوسط الأهمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.(http://e-thesis.mutah.edu.jo/index.php/faculty-of-social-sciences/department-of-archaeology-a-tourism)

2- دراسة (عبد الحسين، 2016)

تقصت الدراسة قياس مستوى التهميش لدى المرأة العاملة (موظفات وتدريسيات) فضلاً عن التعرف على دلالة الفرق الاحصائي في مستوى التهميش الاجتماعي تبعا لمتغير (المهنة، الحالة الاجتماعية، وعدد سنوات الخدمة)، تألفت عينة الدراسة من (210) موظفة وبعد تطبيق مقياس الدراسة وتحليل الاستجابات أظهرت النتائج أن المرأة العاملة لا تعاني من التهميش الاجتماعي كما بينت النتائج وجود فروق في التهميش وفق متغير المهنة ولصالح الموظفات ووجود فروق دالة احصائيا حسب متغير الحالة الاجتماعية وعدد سنوات الخدمة (عبد الحسين. 2016، 213)

مناقشة الدراسات السابقة:

أطلعت الباحثة على ما توافر لديها من دراسات سابقة تتعلق بموضوع دراستها الحالية وقد استفادت منها فيما يتعلق بقياس التهميش الاجتماعي وكما يلي:

الاهداف: إن أهداف الدراسات السابقة تدور في محور معرفة العلاقة بين مؤشرات التهميش الاجتماعي والعنف كما في دراسة (العساسفة،2011) وقياس مستوى التهميش الاجتماعي للمرأة العاملة والتعرف على الفروق في التهميش الاجتماعي تبعا لمتغير (المهنة، الحالة الاجتماعية، وعدد سنوات الخدمة) كما في دراسة (عبد الحسين، 2016)، وأما الدراسة الحالية فقد غطت هذا المحور فضلاً عن التعرف على الفروق في التهميش الاجتماعي وفق متغير العمر وجنس الوالدين.

العينة: تآلفت عينة دراسة (العساسفة،2011) من طلبة الجامعة أما دراسة (عبد الحسين،2016) فقد اقتصرت على المرأة العاملة، وهذا ما أفاد الباحثة في اختيار العينة الخاصة بالدراسة الحالية.

الوسائل الإحصائية: تنوعت الوسائل الإحصائية التي اعتمدتها الدراسات السابقة في تحليل بياناتها منها معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل (ألفا) للاتساق الداخلي وذلك مما سيفيد الباحثة في اختيار وسائلها الإحصائية.

الأدوات: الدراستين السابقتين أعدت مقاييسها وذلك مما أفاد الباحثة في إعداد أداتها الخاصة بالدراسة.

النتائج: أشارت النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة إلى أنها قد حققت أهدافها في التعرف وقياس التهميش الاجتماعي ومعرفة العلاقة فضلاً عن التعرف على الفروق في التهميش وفق المتغيرات المدروسة التي تناولتها الدراسات، ومن كل ذلك استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في:

- بلورة متغيرات الدراسة الحالية.
- أن الدراسة الحالية ستشكل أضافة علمية جديدة تضاف إلى الدراسات والبحوث السابقة.
- دراسة جانب مهم من جوانب الحياة الاجتماعية والنفسية لدى الطالبة إلا وهو التهميش الاجتماعي.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

أتبع المنهج الوصفي لأنه الأنسب حسب طبيعة وأهداف الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة الحالية طالبات كلية التربية للبنات–جامعة بغداد للعام الدراسي (2016–2017) والبالغ عددهن (4270) طالبة، اختيرت عينة الدراسة

الأساسية بأسلوب العينة العشوائية الطبقية وقد بلغ عدد افراد عينة البحث الاساسية (250) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات، (125) من طالبات المرحلة الرابعة و(125) طالبة من طالبات المرحلة الأولى.

أداة الدراسة وخصائصها السيكو مترية/ التهميش الاجتماعي:

1–تم تحديد مفهوم التهميش الاجتماعي اعتماد على الإطار النظري والادبيات المتعلقة بموضوع الدراسة.

2–صياغة فقرات أداة القياس: تمت صياغة فقرات أداة القياس وفقا لطريقة ليكرت في بناء اداة القياس كونها تتميز بسهولة البناء والتصحيح وتكون درجات المقياس ذات ثبات عالي.(الأمام واخرون، 1990: 352) لذا تمت صياغة (20) فقرة تتعلق بشعور الفتاة بالتهميش الاجتماعي ذات ثلاث بدائل (غالبا ما أشعر بذلك، احيانا ما أشعر بذلك، نادرا ما أشعر بذلك) وكانت درجات البدائل (3–2–1) على التوالي.

3–صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري): لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات في قياس الصفة المراد قياسها، ولغرض التحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس تم عرضها بصيغتها الأولية البالغ عددها (20) فقرة على مجموعة من الخبراء في علم النفس التربوي والقياس والتقويم، للحكم على مدى ملاءمة التعليمات والبدائل واجراء ما يرونه مناسباً.

وقد اعتمدت الباحثة نسبة (80 %) فأكثر من آراء الخبراء بالموافقة للإبقاء على الفقرة، في ضوء آراء الخبراء فان الفقرات كلها تعد مقبولة مع تعديل قسم منها كما أقترح الخبراء.

إعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في اثناء استجابته لفقرات المقياس، لذا روعي في صياغتها أن تكون واضحة ومفهومة، وتم التأكيد فيها على ضرورة اختيار المستجيبة لبديل الاستجابة المناسبة الذي يعبر

عن رأيها الصريح من البدائل الموجودة، كما تم التأكيد فيها على ان الاستجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة وأنها ستستعمل لأغراض البحث العلمي فقط لذا لم يطلب من المستجيبة ذكر اسمها، وحرصت الباحثة على عدم الإفصاح عن الغرض الحقيقي للمقياس وذلك للتقليل من أثر عامل المرغوبية الذي يدفع بعض الأفراد إلى أن يظهروا أنفسهم بصورة أكثر قبولاً عندما يسألون أو حين تعرض عليهم الاستبانات.

الدراسة الاستطلاعية:

بعد ان تم أعداد المقياس بصيغته الأولية ووضع تعليمات الاستجابة على الفقرات، ثم إجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية من الطلبة بلغت (40) طالبة وكان الهدف من إجراء هذه الدراسة معرفة مدى وضوح التعليمات ووضوح الفقرات من حيث المعنى، ومعرفة مدى وضوح بدائل الاستجابة، والزمن الذي تستغرقه الطالبة في الاستجابة لفقرات المقياس بهدف التغلب على تلك الصعوبات قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية، بعد ملاحظة الاستجابات تبين ان تعليمات المقياس والفقرات والبدائل مفهومة، كما تبين ان الوقت الذي تستغرقه الطالبة في الاستجابة للمقياس يتراوح بين (10- 15) دقيقة.

تصحيح المقياس:

يقصد بتصحيح المقياس هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس، ثم جمع هذه الدرجات بغية استخراج الدرجة الكلية لكل فرد منهم، ثم تصحيح استمارات مقياس التهميش الاجتماعي على أساس (20) فقرة بعد ان تم تحديد أوزان لبدائل الاستجابة تراوحت بين (1-3) درجة، التي تقابل البدائل (غالبا ما أشعر بذلك -أحيانا ما أشعر بذلك-نادرا ما أشعر بذلك).

الاجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات لمقياس التهميش الاجتماعي:

استخراج القوة التميزية للفقرات:

تحتاج عملية تحليل الفقرات إلى عينة يتناسب حجمها وعدد الفقرات المراد تحليلها، ويشير (Nunnally,1978) إلى أن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب ان لا يقل عن نسبة (1: 5) وذلك لتقليل فرص المصادفة في عملية التحليل ,(Nunnally,1978,262) والابقاء على الفقرات ذات القوة التميزية العالية في الصورة النهائية للمقياس، واستبعاد الفقرات غير المميزة.

لذا قامت الباحثة بما يأتي:

- توزيع المقياس على (200) طالبة (عينة البناء).
- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات.
- ترتيب الاستمارات من أعلى إلى أوطأ درجة تنازلياً.
- اختيرت نسبة قطع(27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(27 %) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، وهذا الإجراء يوفر مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (54) استمارة، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (108) استمارة، ولما كان توزيع درجات أفراد هذه العينة على المقياس توزيعاً غير اعتدالي فقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات القياس، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتميز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) وبدرجة حرية (106) وقد ظهر أن الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ولجميع الفقرات كما في الجدول (1):

الجدول (1) القيمة التائية المحسوبة لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات مقياس التهميش الاجتماعي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1.	2.98	0.136	2.63	0.478	5.109	دالة
2.	2.98	0.136	2.65	0.555	4.288	دالة
3.	2.98	0.136	2.28	0.712	7.138	دالة
4.	2.94	0.231	2.30	0.743	6.121	دالة
5.	2.98	0.136	2.67	0.514	4.351	دالة
6.	2.94	0.241	2.61	0.564	4.021	دالة
7.	2.83	0.466	2.17	0.747	5.570	دالة
8.	2.94	0.302	2.48	0.693	4.498	دالة
9.	2.98	0.136	2.54	0.539	5.870	دالة
10	2.96	0.191	2.33	0,700	6.374	دالة
11	2.89	0.317	2.19	0.729	6.506	دالة
12	2.98	0.136	2.00	0.777	9.143	دالة
13	2.49	0.231	2.15	0.627	8.760	دالة
14	2.93	0.264	2.30	0.633	6.742	دالة
15	2.94	0.231	2.19	0.702	7.545	دالة
16	2.98	0.136	2.26	0.650	7.995	دالة
17	2.98	0.136	2.43	0.690	5.808	دالة
18	2.96	0.191	2.26	0.705	7.077	دالة
19	2.93	0.264	2.39	0.656	5.577	دالة
20	2.94	0.231	2.35	0.731	5.680	دالة

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

أن هذا الإجراء يعطي علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية من حيث كونه مقياساً متجانساً في فقراته، وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية وقد تبين إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (199) لجميع الفقرات والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2) جدول معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.390	**11**	0.544
2	0.712	**12**	0.668
3	0.702	**13**	0.543
4	0.613	**14**	0.699
5	0.543	**15**	0.749
6	0.497	**16**	0.454
7	0.439	**17**	0.485
8	0.634	**18**	0.526
9	0.667	**19**	0.511
10	0.710	**20**	0.510

مؤشرات الثبات:

هو الاتساق في نتائج المقياس، والمقياس الثابت مقياس موثوق فيه ويعتمد عليه، ويرى Cronbach إن الثبات يشير إلى اتساق درجات الاستجابات عبر سلسلة من القياسات، يتفرع إلى نوعين هما: الاتساق الداخلي: والذي يتحقق إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه، والاتساق الخارجي: والذي يتحقق

عندما يستمر المقياس في إعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر فترة زمنية وقد تحقق النوع الأول من الثبات من خلال ما يأتي:

1. معامل – ألفا–للاتساق الداخلي:

أن هذا المعامل يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أغلب المواقف، وتعتمد هذه الطريقة على أتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس باستخدام الفا كرونباخ (0.80)

2. طريقة التجزئة النصفية:

أن طريقة التجزئة النصفية ذات فائدة كبيرة في الاختبارات التي تكون فيها الفقرات متجانسة، أي أن الفقرات تقيس خاصية معينة واحدة. (الزوبعي وآخرون،1981، 31)

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة أخضعت الاستمارات جميعها للتحليل، وذلك بتقسيم فقرات المقياس إلى نصفين (فقرات فردية وفقرات زوجية)، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات نصفي الاختبار فبلغ (0.61) وباستخدام معادلة سبرمان براون التصحيحية بلغ معامل الثبات(0.76)

المقياس بصيغته النهائية:

بعد الإجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة أصبح مقياس التهميش الاجتماعي بصورته النهائية متكون من (20) فقرة، أما تدرج الاجابات (البدائل) كانت (غالبا ما أشعر بذلك –أحيانا ما أشعر بذلك– نادرا ما أشعر بذلك) وتأخذ الدرجات (3 – 1)، وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس (60) وأدنى درجة هي (20).

الوسائل الإحصائية: قامت الباحثة بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (SPSS).

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

أولا: التعرف على درجة التهميش الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات

بعد تطبيق مقياس التهميش الاجتماعي على الطالبات (عينة البحث) والبالغ عددهن (250) طالبة أشارت المعالجة الإحصائية إلى النتائج الآتية والتي يوضحها الجدول (3):

الجدول(3) الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة الكلية على مقياس التهميش الإجتماعي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
250	37.49	9.016	40	4.40	1.96	0.05

يظهر الجدول أعلاه ان عينة الدراسة لا تعاني من التهميش الاجتماعي، وقد يعود ذلك للظروف التي يعيشها الفرد العراقي والصعوبات التي يواجهها في جميع المجالات وانعكاسها بصورة مباشرة أو غير مباشرة على العائلة العراقية التي وعت أهمية دور الفتاة في بناء المجتمع فضلاً عن كون عينة الدراسة هن جزء لا يتجزأ من المجتمع جزء حيوي وهام يقع على عاتقه بناء وتطوير المجتمع مع الرجل لها حقوق وعليها واجبات، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (عبد الحسين، 2016) التي اظهرت ان عينتها لا تعاني من التهميش الاجتماعي.

ثانيا-التعرف على الفروق في التهميش الاجتماعي تبعا لمتغير العمر (18-22) سنة

قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين متوسط درجات الطالبات وفق متغير العمر (18-22) سنة على مقياس التهميش الاجتماعي والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4) يوضح الفروق بين متوسط درجات الطالبات وفق متغير العمر على مقياس التهميش الاجتماعي

عمر العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة

					(0.05)
العمر 22	125	38.51	8.615	1.79	غير دال
العمر 18	125	36.47	9.437		

يظهر الجدول أعلاه عدم ظهور فروق دالة إحصائيا في التهميش الاجتماعي للطالبات تبعاً لمتغير العمر وقد يعود ذلك إلى أن الشعور بالتهميش الاجتماعي وما يرتبط به من سلوك لا يقتصر على عمر معين فالبيئة التي تعامل أفرادها من الإناث لا تراعي العمر فكل الاعمار لديها مهمشة مادامت أنثى، وهذا يعود لعاداتها وتقاليدها وما ألفوا أباءهم عليه.

ثالثا- التعرف على الفروق في التهميش الاجتماعي لدى الطالبات وفق متغير جنس الوالدين (الاب- الام)

قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للموازنة بين متوسط درجات الطالبات وفق متغير جنس الوالدين (الاب- الام) على مقياس التهميش الاجتماعي والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5) الموازنة بين معاملة الآباء والأمهات للطالبات في درجات التهميش الاجتماعي

معاملة الأباء		**معاملة الأمهات**		**متوسط الفروق ف-**	**الانحراف المعياري لفروق الدرجات**	**القيمة التائية**	
						المحسوبة	**الجدولية**
س	ع	س	ع	5.9	9.79	7.171	1.96
40.44	9.856	34.54	8.176				

نستنتج من الجدول أعلاه أن الطالبات يعانين من التهميش الاجتماعي من قبل الآباء موازنة بتهميش الأمهات الاجتماعي لهن.

خاتمة:

توصلت الدراسة الحالية إلى أن طالبات كلية التربية للبنات لا يعانين من التهميش الاجتماعي كما أظهرت النتائج عدم ظهور فروق دالة إحصائيا في

التهميش الاجتماعي للطالبات تبعاً لمتغير العمر، أي لا يوجد فرق في التهميش الاجتماعي للطالبة مهما كان عمرها، وأن الطالبات يعانين من التهميش الاجتماعي من قبل الآباء بصورة أكبر من التهميش من قبل الأمهات.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يأتي:

- التركيز على البرامج التوجيهية المتلفزة الموجهة للأسرة التي تبحث في العلاقات الأسرية وارشاد الأهل في كيفية التعامل مع الأنثى على اعتبارها طاقة منتجة حيوية نستطيع الاعتماد عليها في بناء الأنسان وبالتالي في بناء المجتمع لذا يجب إعطاءها كافة الحقوق والامتيازات.

- فتح دورات في فن تربية الأبناء ولا سيما الإناث وابراز دورهن في تربية وأعداد الأجيال بصورة سليمة بطريقة واعية وبعقل متفتح دون حرمانها من كافة حقوقها وامتيازاتها وواجباتها حالها حال الذكور في الاسرة.

- على الجهات المعنية في الدولة مثل وزارة العمل والشؤون الإجتماعية ومنظمات المجتمع المدني التي تهتم بشؤون الأسرة الاستفادة من الدراسة الحالية في تثقيف المجتمع وتعليمه لأجل بناء مجتمع واعٍ مثقف يعتمد على نصفه الثاني ولا يقف بوجهه ويعمل على تعطيله بما يملك من قدرات وامكانيات هائلة.

المقترحات:

- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات اخرى وموازنة النتائج.

- اجراء دراسة تتناول التهميش الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية كالاكتئاب أو الاغتراب النفسي.

المراجع العربية:

- الأمام، مصطفى واخرون (1989): **التقويم والقياس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد–العراق.

- الجنابي، سلام احمد غجر(2014): التهميش الاجتماعي وعلاقته بالاتجاهات نحو الموت والاحساس بالخلود الرمز لدى تدريسي الجامعة، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة بغداد.
- الديب، هدى احمد ومحمد، محمود عبد العليم (2015): الاستبعاد الاجتماعي ومخاطره على المجتمع، **مجلة اضافات** – العددان 31-32، ص(208- 221).
- زايد، احمد(2006): سيكولوجية العلاقات بين الجماعات (قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات)، **مجلة عالم المعرفة**، العدد (326)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب –الكويت.
- الزوبعي. عبد الجليل والكناني، ابراهيم وبكر. محمد الياس (1981): **الاختبارات والمقاييس النفسية**. دار الكتب للطباعة والنشر. جامعة الموصل –العراق.
- الساعاتي، سامية (2007): المرأة والمجتمع المعاصر، القاهرة: الدار المصرية، القاهرة، ص(311).
- عبد الجواد، مصطفى خلف (2008): التحضر والاستبعاد الاجتماعي في مصر، **ورقة مقدمة إلى مؤتمر التحديث والتغير في مجتمعاتنا** –تقييم التجاري واستكشاف الافاق، مركز الدراسات المعرفية، جامعة عين شمس –القاهرة.
- عبد الحسين، تهاني طالب (2016): قياس مستوى التهميش الاجتماعي لدى المرأة العاملة وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة الأستاذ**، العدد 217- المجلد الثاني، ص(213-236).
- عياد، هاني جرجس(2014): الاستبعاد الاجتماعي، المنتدى العربي للعلوم الاجتماعية والانسانية.http://socio.montadarabi.com
- العساسفة، رامي عودة الله (2011): مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي وعلاقتها بالعنف الطلابي دراسة ميدانية في جامعة مؤتة_ الأردن. http://e-thesis.mutah.edu.jo/index.php/faculty-of-social-sciences/department-of-archaeology-a-tourism
- الكفارنة، احمد عارف وسالم. رفقة خليف (2011): دور الانتخابات النيابية (1989-2007) في تمكين المرأة الاردنية سياسيا من وجهة نظرها، **مجلة جامعة الاقصى (سلسلة العلوم الانسانية)**، المجلد الخامس عشر، العدد (2) ص (154-187).

- هاشم، صلاح (ب ت): الحماية الاجتماعية للفقراء قراءة في معنى الحياة لدى المهمشين. http://www.fao.org/docrep
- هيلز، جون ولوغران، جوليان وبياشو، دافيد (2007): **الاستبعاد الاجتماعي: محاوله للفهم**، ترجمة وتقديم محمد الجوهري، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة.

المراجع الاجنبية:

- Bessis, Sophie, (1995): From Social Exclusion to Social Cohesion: Towards a Policy Agenda. paper presented at: The Roskilde Symposium, University of Roskilde, Denmark, 2-4 March, http://www.unesco.org/most/besseng.htm.-
- Diener, E& Fujiita, F (1997): Social Comparisons a subjective well- being, In B.P, Bunk, FX, (Eds), Health, Coping and well-being: perspectives from social Comparisons theory. Mahwah, New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates (http://www.who.int/entity/trade/glossary/story093/en/)*
- Lakshmanasamy, T. (2013): How Deep is Caste Discrimination and Social Exclusion: Methodologies for Measuring Economic Deprivation of Dalits, Indian Journal of Dalit and Tribal Studies and Action: vol. 1, no. 3, June.
- Nunnally, J. (1978): Psychometric theory. New York McGraw- Hill.